تقنيات العصر الحديثة وتربية الأبناء..

سلاح.. مع الأم ضدها !؟

منذ أن يبلغ الطفل مرحلة الإدراك والتعرف على الأشياء من حوله، سرعان ما نلاحظ مدى إمكانية الأجهزة الذكية في لفت انتباهه، فالأضواء، والأشكال الملونة، والأصوات الجديدة على الطفل تؤدي إلى تعلقه بهذه الأجهزة، ويصبح إصراره للحصول عليها ملحاً أكثر بمرور الوقت، حتى تصل الأم إلى مرحلة تعجز فيها عن السيطرة على رغبة طفلها. مشهد آخر، نتدارك سرعة العصر في التقدم والتطور، وتحولت حياتنا إلى نظام عصري يواكب هذه السرعة، فأصبحت الأم تستعين بالكثير من الأجهزة المنزلية التي تعينها في مهمتها نحو الأسرة، فاحتلت الأدوات التقنية حيزا كبيرا من حياتها، ولا مناص من استخدام الأجهزة الذكية، وتطبيقاتها للمزيد من المعرفة، والتزود بالطرق الحديثة للتربية وإدارة المنزل. «التكوين» التقت بعدد من الأمهات، واستطلعت آراءهن حول أدوات ووسائل العصر الحديثة وكيفية استفادتهن منها في تربية الأبناء، وكيف تسيطر على هذه الأجهزة حتى لا تنقلب عليها الأمور؛ لتتحول إلى أمر سلبي غير محبب.. في السطور الآتية.

استطلاع: أنوار البلوشية

بداية حدثتنا سناء الكيومية، موظفة في القطاع الخاص، حيث قالت: أنا كأم موظفة ولدي ٣ أبناء، أرى بأن التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها الحديثة ساعدتني كثيرا وسهلت علي عملية التربية، فمن ناحية الأجهزة فقد أستخدم الأجهزة المنزلية المتطورة التي توفر علي الوقت والجهد مما يمنحني ذلك متسعا من الوقت لمجالسة أطفالي بعد ساعات الدوام الطويلة، فقد استعنت بالغسالة الأوتوماتيكية، والمكواة البخارية السريعة، والمكنسة الكهربائية، وغيرها من الأجهزة. أما من ناحية الأجهزة الذكية فقد أصبحت كسلاح ذي حدين بالنسبة لي، لأني أحتاجها في حياتي اليومية، حيث ساعدتني كثيرا في التواصل السريع مع أبنائي خلال ساعات عملي أو انشغالي خارج المنزل، وأيضا أستخدم التطبيقات المفيدة في الهاتف التي أستعين بها لتربية الأبناء، منها النصائح المفيدة والطرق العملية لحل بعض المشاكل. ولكن كثرة استخدامي لهذه الأجهزة الذكية جعل ذلك بأن يتعلق بها أبنائي، مما تطلب الأمر إلى بعض الجهد من قبلي لتنظيم الوقت بين دراستهم واستخدام هذه الأجهزة.

قدوة حسنة

وذكرت مها البلوشية، أم لخمسة أطفال، حيث قالت: لدي ابنتان في عمر المدرسة، وثلاثة أطفال لازالوا في سن صغيرة، كوني ربة منزل فأوجد بشكل دائم في المنزل، وأحظى بوقت فراغ في بعض الأحيان، مما يجعلني أقضيه في تصفح المنتديات المختلفة، ومتابعة الجديد في مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاتفي النقال، لاحظت مؤخرا أن ابني البالغ من العمر ٣ سنوات ينجذب بشكل كبير للأجهزة الذكية، ويحاول الحصول عليها، في البداية كان يطلبها بهدوء ولكن بمرور الوقت أصبح يصر أكثر للحصول عليها، ويتبع سلوكا عنيفا، وحركات هستيرية أحيانا حتى يحصل على الجهاز، فأصبحت أتجنب كثيرا استخدام هاتفي النقال أمامه حتى لا يتعلق به أكثر، فيجب علي أن أمثل له القدوة الحسنة، فكيف لي أن أثني ابني عن فعل أنا لا أستطيع التوقف عنه! منهم من نصحني بشراء جهاز محمول للألعاب «آيباد»، ولكني أخشى تعلقه الشديد بهذه الأجهزة، وعدم قدرتي السيطرة على الوضع في المستقبل!

تنمية الوعي التكنولوجي

وقالت نهى الحارثية، موظفة في القطاع الخاص، وأم لابنتين: ابنتي الكبرى تبلغ من العمر ١٣ عاما والصغرى في عمر ٩ سنوات، أرى بأن التكنولوجيا الحديثة والأجهزة والبرامج الالكترونية لا مناص منها، فحاجة أبنائنا لهذه التقنيات أصبحت ملحة وضرورية في بعض الأحيان، لذلك لا نستطيع منعهم منها بشكل نهائي، فكيف نمنعهم ونحن نستخدمها بشكل يومي؟ لا نستطيع نحن الاستغناء عنها، فقد أصبحت المصدر الأول للبحث عن الحلول والمعلومات في حياتنا، نستخدم البرامج والتطبيقات حتى في

■ سناء الكيومية: أبذل جهدا في تنظيم وقت أبنائي بين الدراسة واستخدام الأجهزة الذكية.

■ مها البلوشية: أتجنب استخدام هاتفي النقال أمام ابني

تربية أبنائنا، فكف لنا أن نمنعهم منها! لذلك لم أحرم بناتي من اقتناء هذه الأجهزة الذكية، ولكني عملت على تنمية الوعي التكنولوجي لديهن، وحاولت إرشادهن ونصحهن، وكثيرا ما أطلعهن على طرق الاستخدام الصحيح لهذا الجهاز الذكي، كاستغلال المواقع المفيدة للتعلم والقراءة والحصول على المعلومات المفيدة.

شر لابد منه

تحكي لنا سهى البلوشية تعلق ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات بالأجهزة الالكترونية، حيث قالت: بسبب ظروف عملي في القطاع الخاص أحاول بقدر الإمكان اختصار الوقت في أعمال المنزل، واستخدام الأجهزة الالكترونية التي تعينني على انجاز مهامي المنزلية بسرعة وسهولة، وكذلك أستخدم الأجهزة الذكية، والتطبيقات المختلفة مواكبةً للتقنية الحديثة.

نهى الحارثية: أعمل على تنمية الوعي التكنولوجي لأبنائي

وقد لاحظت في الآونة الأخيرة تعلق ابني الشديد بالأجهزة الالكترونية، فقد تلفته كل الأجهزة دون استثناء كالهاتف الذكي، والمكنسة الكهربائية، والغسالة الأوتوماتيكية، وخلاطة الطعام، وغيرها، فكل ما يصدر صوتا ويشع منه الضوء ينجذب إليه ابني، أصبحت أعاني من هذا التعلق، حيث يصر للحصول على هذه الأجهزة والتعبث بها، ففي بعض الأحيان يكون نائما وما إن يسمع صوت الخلاطة الكهربائية يستيقظ من نومه ويتجه مسرعا إلى المطبخ!! لذلك أحاول جاهدة إبعاده عنها، ولكن هو شر لابد منه، فقد لا أستطيع الاستغناء عن كل هذه الأجهزة الالكترونية.

«الواي فاي» أولاً

وأضافت سعاد البلوشية حيث قالت: ابني في الثامنة من عمره وبسبب تعلقه بجهاز الآيباد فهو لا يفضل مغادرة المنزل أبدا، نقضي ساعات لمحاولة إقناعه إن رغبنا الخروج في نزهة عائلية أو اصطحابه للتسوق، فهو لا يغادر المنزل بسبب وجود شبكة «واي فاي»! وفي الزيارات يفضل الذهاب إلى أقاربنا الذين يملكون «واي فاي» في منزلهم، فهو مهووس بتطبيقات الألعاب التي يستطيع فيها التواصل مع أشخاص آخرين عند المنافسة، وذلك يتطلب خط انترنت للتواصل عبر الشبكة. أحسست بأن ابني بدأ يكبر قبل أوانه، ويفكر بطريقة مختلفة تماما عن أقرانه الذين في نفس عمره، لا يختلط مع الأطفال الآخرين، ولا يحب الإزعاج والأصوات العالية، هو لا يسبب لي أي متاعب ولكني أرغب بأن يعيش طفولته بطريقة عادية، أخشى من التأثيرات السلبية التي تطرأ عليه في المستقبل جراء هذا السلوك.

٧ نصائح لتجنب سرقة معلوماتك عند السفر

يعد الهاتف المحمول في الوقت الراهن هو المستودع الذي تحتفظ فيه ببياناتك المهمة والخاصة كالبريد الإلكتروني، وقوائم الأصدقاءوالمعارف، إضافة إلى أنه يعد امتدادا لك يحمل صورك الشخصية ومقاطع الفيديو الخاصة بك. لذلك يجب الاحتراس منقراصنة الانترنت،واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية هاتفك المحمول. رغم أن الهاتف يمكن أن يتعرض للخطر في أي مكان، إلا أنه يكون مهددا بصفة خاصة أثناء السفر والرحلات، ومن النصائح التي يتعين الالتزام بها من أجل حماية البيانات الشخصية على الهاتف المحمول أثناء السفر، هي:

أولا: تنظيف الهاتف وتحديث نظام التشغيل، حيث يجب عليك التأكد من تحديث أنظمة التشغيل على الهاتف، لأن الأنظمة القديمة قد تحتوي على ثغرات أمنية يمكن استغلالها بواسطة قراصنة الانترنت، وكذلك يجب عليك مسح أي تطبيقات غير مستخدمة على الجهاز، لأن بعض التطبيقات تكون مزودة بخاصية التعقب وتحديد المواقع أو قيامها بتجميع بيانات شخصية خاصة بالمستخدم.

ثانيا: تنشيط خاصية كلمات المرور، حيث لا يعتمد حوالي ثلث مستخدمي الهواتف الذكية على خاصية كلمات المرور للدخول على هواتفهم. ويقول «مايكل كايزر»، مدير التحالف الوطني للأمن الإلكتروني، وهي مؤسسة أمريكية غير ربحية تهدف إلى حماية مستخدمي الانترنت، فكلمات المرور هي حصن الدفاع الأول لحماية بياناتك في حالة تعرض هاتفك للسرقة. ولذلك من الأفضل تنشيط خاصية كلمة المرور الموجودة على الهاتف أو نظام التعرف على المستخدم عبر بصمة الأصابع في حالة وجوده على الجهاز.

ثالثا: إغلاق تطبيقات التعقب، وتحديد المواقع، وإعادة ضبط إعدادات الخصوصية، رغم أن تطبيقات تحديد المواقع تنطوي على أهمية كبيرة في كثير من الأحيان إلا أنه لا داع لتشغيلها طوال الوقت، ويشكل خاص في أوقات الرحلات والسفر. كما ينبغي تعديل إعدادات الخصوصية في حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أي معلومات شخصية قد تصل إلى قراصنة الانترنت عن طريق الخطأ، رغم أنها كانت تستهدف في الأساس دائرة أصدقائك ومعارفك.

رابعا: الاحتفاظ بنسخة احتياطية من بياناتك، فقبل أن تسافر في رحلتك، ينبغي أن تحتفظ بنسخة احتياطية من قائمة جهات الاتصال، والصور الرقمية، ومقاطع الفيديو بحيث يستطيع المستخدم استرجاع هذه البيانات بسهولة في حالة تعرض الجهاز للسرقة.

خامسا: احذر من الشبكات المحلية اللاسلكية في الأماكن العامة عند السفر للخارج، يكون استخدام الشبكات المحلية اللاسلكية في الأماكن العامة أوفر من استخدام خدمات الانترنت المدفوعة على الهاتف، غير أن هذه الشبكات تشكل مصدر تهديد للهاتف، خاصة إذا كانت غير محمية بواسطة كلمة مرور، حيث يستطيع قراصنة الانترنت اختراق هذه الشبكات وسرقة كلمات المرور، وأرقام بطاقات الائتمان، وغيرها من البيانات الشخصية على الهاتف.

سادسا: إغلاق خاصية البلوتوث والاتصال بالشبكات المحلية اللاسلكية، ففي حالة عدم إغلاق خاصتي الاتصال عن طريق البلوتوث والواي فاي على الهاتف، فإن الجهاز يكون في حالة بحث مستمر عن شبكات مفتوحة للاتصال بها، وهو ما قد يسفر عن إمكانية تحديد موقع المستخدم كما أنه يستنفد طاقة الجهاز.

سابعا: تنشيط خاصية «اعثر على هاتفي»، التي تمكنك من تحديد موقع الجهاز في حالة تعرضه للسرقة أو الفقد، وكذلك خاصية «مسح البيانات عن بعد» التي يمكن الاستفادة منها في مسح البيانات الشخصية الموجودة على الجهاز عن بعد في حالة ضياعه، بحيث لا يستطيع أي شخص الاطلاع عليها أو الاستفادة منها. ويلاحظ أن هاتين الخاصيتين لا تعملان إلا في حالة تنشيطها على الجهاز أولا.